

Psychological Resilience and Its Association with Achievement Motivation among a Sample of Students from the Faculty of Education in Bani Walid University In light of the variables of gender and age

Turfa Daw Emeigal *


Department of Psychology, Arts Faculty, University of Bani Waleed, Libya.

*Email: Ibrahimabohrar@gmail.com

الصمود النفسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى عينة من طلاب كلية التربية ببني وليد في ضوء متغيري الجنس والسنة العمرية

طرفة ضو أمعقل *

قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة بني وليد، ليبيا

Received: 18-10-2025	Accepted: 01-12-2025	Published: 23-12-2025
	Copyright: © 2025 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).	

Abstract

Possessing psychological resilience is considered one of the most important cognitive and emotional responses that enable an individual to adapt positively to life pressures and fluctuations. It enables a person to manage stress effectively through a set of personality traits, such as the ability to cope with difficult situations and issues, self-control, and a sense of challenge. Moreover, an individual's attention and perception of situations and problem-solving methods serve as sources for building motivation and improving the educational, psychological, and social environment, ultimately helping students enhance their performance.

Keywords: Psychological Resilience, Achievement Motivation, Faculty of Education, students, Educational Environment.

الملخص

يعد تمتع الفرد بالصمود النفسي من اهم الاستجابات العقلية الانفعالية التي بدورها تمكن الفرد من التكيف بشكل ايجابي مع ضغوطات الحياة وتقلباتها مما يجعله قادراً على مواجهة الضغوط بكفاءة وفاعلية من خلال التحلي بالعديد من السمات الشخصية المتمثلة في القدرة على التعامل مع المواقف الصعبة والمشكلات والقدرة على الضبط والتحكم، يعد انتباه الفرد وادراكه للمواقف وطرق حل المشكلات مصادر لبناء دافعية لديه، وتحسين المناخ التعليمي و النفسي و الاجتماعي يساعدهم على تحسين أدائهم.

الكلمات المفتاحية: الصمود النفسي، الدافع للإنجاز، كلية التربية، الطلاب، البيئة التعليمية.

المقدمة:

تشهد حياتنا المعاصرة انماطاً كثيرة من التطور السريع و التلاحق في مختلف مجالات الحياة، فضلاً عما تواجهه الأمم من محن و أزمات متنوعة و رغم هذا التغير السريع و تعرض الأفراد لكثير من المحن و الأزمات و الضغوط ، إلا أن هناك أفراداً عديدين ينهضون من هذه المحن بقوة و عزيمة و صمود، و هذا ما انتبه إليه الباحثون مما دفعهم الى دراسة الصمود النفسي و ذلك سعياً للوقوف على طبيعة هذا المتغير و طبيعة السمات التي تميز هؤلاء الأفراد، و تحديد درجات اختلافه عن المتغيرات الأخرى الشبيهة به، و تحديد طبيعة صلتها بالمتغيرات الأخرى.

(ايمان مصطفى، 2015:1).

و يعتبر الصمود أحد المفاهيم الأساسية في علم النفس و يشير الى وجود مصادر للقوة لدى الفرد، تمكنه من إبرازها و توظيفها حين التعرض لمواقف صعبة، صادمة و ضاغطة، و قد تكون بعض الأوقات سبباً مهدداً لحياة الفرد، فتلك المصادر تسهل على الفرد عملية الانتقال الى مرحلة جديدة تتكيف مع هذه الظروف و البيئة، لذا يعتبر الصمود أحد مفاهيم علم النفس الإيجابي الذي يهدف إلى الدراسة العلمية للعمليات التي تسهم في رفاهية و تمكين الأفراد من الشعور بالسعادة، و القدرة على مقاومة الصدمات و التكيف في المواقف من خلال التوازن و الاحتفاظ بالصحة الإيجابية للأداء.

(اسماء بنت فراج، 2022:77).

و تبرز أهمية الصمود النفسي كمتغير وقائي، يساعد الفرد على مواجهة المحن و تخطي الصعاب و مقاومة الانكسار، و بما يؤدي الى استعادة التوازن و تحقيق التوافق النفسي.

(الأعرس، 2012:23).

هذا و ترى اليزابيث و آخرون (Elizabeth etal, 2012.16) ان من خصائص الصامدين نفسياً إنهم يتميزون بمستوى عالٍ من دافعية الإنجاز، و السلامة النفسية، وأنهم قادرون على مواجهة الشدائد و الصعاب و ترتفع لديهم فاعلية الذات و المثابرة و السعي نحو الإنجاز و تجنب خبرات الفشل.

وفي هذا الصدد أوضح جولد بينسون Golden son أن الدافع للإنجاز هو حاجة لدى الفرد للتغلب على العقبات و النضال من أجل السيطرة على التحديات الصعبة والميل إلى تعد مستويات مرتفعة في الأداء و السعي نحو تحقيقها والعمل بمواصلة و مواظبة مستمرة في الأنشطة إلى نقد معايير الامتياز أو في الأنشطة التي تكون محدثات او معايير النجاح والفشل فيها واضحة.

(عزم الله بن عبد الرزاق، 2009 : 99).

مشكلة الدراسة:

تعد الحياة جملة من الأحداث والتحويلات المتسلسلة، التي تحمل في طيها الكثير من المفاجآت غير المتوقعة لبني البشر عبر متصل حياتهم ، ومن المؤكد أنها تحتوي العديد من الصعوبات و المحن التي تشكل لهؤلاء الأفراد تحديات مختلفة، فيعملون جاهدين على تخطيها وإيجاد المناسب من الحلول لها، محققين أهدافهم في حصولهم على قدر من الاستقرار النفسي لدى إشباعهم لحاجاتهم، غير أن تلك الصعاب في اغلب الأحيان قد تزداد شدتها و وطأتها على الفرد، وقد تكون مستمرة و متتالية أحياناً أخرى، مما يتطلب من الفرد أن يظل على يقظة تامة و استعداد للتصدي لها، وقد يفشل في حلها فينعكس ذلك سلباً على صحته النفسية.

(أحمد علي، 2021،11).

و يمكن القول أن الصمود النفسي مفهوم يتضمن التعرض للمتعاب و المصاعب أو حتى الازمات والصدمات، و التوافق الإيجابي معها، مما يترتب عليه نواتج إيجابية ، و يمكن اعتبار الصمود النفسي ظاهرة تمكن البشر من التعافي من التأثيرات السلبية للمتعاب أو الاحداث الصادمة ذات الطابع التراكمي أو الممتد، أو من المخاطر الفعلية و الضغوط النفسية التي يتعرضون لها و هو يعكس قدرة الفرد الى الاحتفاظ بهدوئه و اتزانه الانفعالي و مستوى أدائه النفسي الطبيعي خلال أحداث الحياة الضاغطة و ظروفها الصعبة.

(محمد سعيد، 2013:6).

وبالنظر إلى الصمود النفسي كأحد المتطلبات الأساسية الهامة للأفراد وبخاصة في المرحلة الجامعية و التي تعد من المراحل الهامة من حياة الفرد و الى تحديد شكل حياته المستقبلية ، ومع قلة الدراسات في حدود على الباحثين - و التي تناولت متغيرات البحث الحالي، فإن البحث الحالي يحاول الكشف العلاقة بين الصمود النفسي والدافع للإنجاز ؟ .

وباعتبار أن دور علم النفس هو تقييم وضبط السلوك والتشخيص المبكر الجوانب النفسية أو إيماننا بالدور المجتمعي الكبير لمؤسسة الجامعة ارتأت الباحثة دراسة موضوع الصمود النفسي، وعلاقته بالدافعية للإنجاز استهدفت عينة عشوائية من طلاب كلية التربية جامعة بني وليد كان عددها (59) طالب وطالبة حول موضوع الصمود النفسي وعلاقته بالدافع للإنجاز خلال فترة ما بين (2024-2025 م).

هذا ويمكن صياغة مشكلة الدراسة بشكل أكثر تحديداً في التساؤل الرئيس التالي :

س/1- هل توجد علاقة بين الصمود النفسي والدافع للإنجاز لدى عينة من طلاب كلية التربية ببني وليد ؟

أهمية الدراسة:

- 1- قد تبرز أهمية البحث الحالي من خلال العينة التي تقوم الدراسة الحالية عليها (طلاب الجامعة باعتبارهم أهم ركائز التعليم الجامعي).
- 2- ينتمي هذا البحث إلى علم النفس الإيجابي ، الذي يعزز قدرات الفرد على مواجهة الضغوط و الأزمات، والسعي نحو التفوق و بذل المزيد من الجهد والمثابرة في أداء أي عمل، مما يؤدي إلى شعوره بالمزيد من الإنجاز.
- 3- قد تكمن أهمية الدراسة في تناولها لمتغيرات تمثل أهمية كبيرة للتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب الجامعة وأهمية الكشف عن الجوانب الإيجابية في الشخصية وتعظيمها مما يُمثل استثماراً اقتصادياً ناجحاً.
- 4- يمكن أيضاً الاستفادة في نتائج الدراسة الحالي في وضع برامج تساعد على رفع مستوى الصمود النفسي لطلبة الجامعة.

أهداف الدراسة:**تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن :**

- 1- الفروق في الصمود النفسي ودافعية الانجاز بين طلاب الكلية ممن أعمارهم 22 سنة فأقل والذين تزيد أعمارهم عن 22 سنة لدى عينة الدراسة .
- 2- الفروق بين الذكور، والإناث في الصمود النفسي باختلاف فئاتهم العمرية .
- 3- الفروق بين الذكور، والإناث في مستوى دافع الإنجاز لدى عينة الدراسة .

تساؤلات الدراسة:**لتحقيق أهداف الدراسة وضعت التساؤلات التالية :**

- 1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في دافعية الانجاز بين طلاب الكلية ممن أعمارهم 22 سنة فأقل والذين تزيد أعمارهم عن 22 سنة .
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الصمود النفسي بين طلاب الكلية باختلاف فئاتهم العمرية .
- 3- هل توجد فروق بين الجنسين (ذكور – وإناث) ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى دافعية الانجاز لدى طلاب الكلية .
- 4- هل توجد فروق بين الجنسين (ذكور – وإناث) ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في الصمود النفسي بين طلاب الكلية ترجع الى متغير الجنس.
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في دافعية الانجاز بين طلاب الكلية ممن أعمارهم 22 سنة .

حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة الحالية في دراسة العلاقة بين الصمود النفسي بدافعية الانجاز لدى طلاب كلية التربية ببني وليد العام الدراسي (2024، 2025).

مصطلحات الدراسة:

- 1- **الصمود النفسي :** هو قدرة الفرد على تجاوز المحن والشدائد في المواقف شديدة الصعوبة المستدامة و مواجهتها بفاعلية ، و قدرته على استعادة توازن و تماسك الشخصية .
(عفراء ابراهيم ، 2017 : 22) .
- 2- **الدافع للإنجاز :** هو رغبة الفرد للوصول إلى أعلى الدرجات العلمية وذلك عن طريق استغلال كل المصادر العلمية لتحقيق اهدافه الدراسية ، و السعي الدائم للتفوق ، وإصراره الشديد على النجاح ومواصلة العمل مهما اعترضه من عقبات وصعوبات.
(زينب، 2019:816).
- 3- **كلية التربية :** إحدى كليات جامعة بني وليد تأسست عام (1997) ، بها ثمانية عشر قسماً علمياً يتحصل منها المتخرج على الدرجة العلمية .
- 4- **وتعرف الباحثة الصمود النفسي إجرائياً بأنه :** مجموعة الدرجات التي يتحصل ليها المفحوص (عينة الدراسة) على مقياس الصمود النفسي المستخدم في هذه الدراسة .

- 5- وتعرف الباحثة الدافع للإنجاز إجرائياً بأنه : مجموعة الدرجات التي يتحصل عليها المفحوص (عينة الدراسة) على مقياس الدافع للإنجاز المستخدم في هذه الدراسة .
- 6- وتعرف الباحثة طلاب كلية التربية بنني وليد إجرائياً بأنهم : مجموعة الأفراد الذين يتراوح أعمارهم ما بين (18-22) تقريباً يلتحقون بالتعليم في المرحلة الجامعية بكلية جامعة بني وليد.

الجانب النظري ودراسات السابقة:

الصمود النفسي : لا يمكن تصور الحياة الحالية بدون متاعب، ومصائب وضغوط وازمات بل كوارث التي تعكس الأثر الكبير على حياة الإنسان ، وهنا يدخل الصمود النفسي مع تلك المثيرات المجتمعية حيث يمكن وصفه بأنه مكانا معيناً للبشر على مواجهة ضغوط الحياة وأزماتها بل تحقيق مستوى معقول من التمتع وجودة الحياة .

هناك العديد من التعريفات التي تناولت مفهوم الصمود النفسي ومنها:
عرفه أبو حلاوة بأنه : القدرة على المحافظة على حالة إيجابية والتأثير الفعال والثبات الانفعالي في الظروف الصحية مع الشعور بحالة من التفاؤل والاطمئنان إلى المستقبل.

(أبو حلاوة، 2013 : 12) .

و يعرفه نيومان New Man بأنه قدرة الفرد على التكيف مع الأحداث الصادرة والمحن والمواقف الضاغطة المتواصلة وهو عملية مستمرة يظهر من خلالها الفرد سلوكاً تكيفياً إيجابياً في مواجهة المحن والصدمات و مصادر الضغط النفسي.

(فاتن، بشري، 2014: 96).

كما تعرفه زينب بأنه قدرة الفرد على مواجهه المتاعب و الصعوبات والمشكلات الى تعرض لها في حياته اليومية بإيجابية وشجاعة وتحمل مسؤولية ما يكلف به من مهام.

(زينب، 2009 : 840) .

وتعرفه الرابطة النفسية الأمريكية (A.P.A, 2000) بأنه عملية التوافق الجيد في مواجهة الشدة والصدمة والمأساة والتهديدات أو حتى مصادر الضغوط الأسرية أو المشكلات في العلاقات مع الآخرين والمشكلات الصحية الخطرة وضغوط العمل و الضغوط الاقتصادية، كما يعني النهوض أو التعافي من الضغوط الصعبة.

وقد ركزت بحوث القدرة على الصمود على ثلاث حالات متميزة:

- 1- العمل بشكل جيد بشكل جيد خلال فترة الشدائد الكبيرة "مقاومة الأجهاد".
 - 2- العودة الى مستوى سابق من الأداء الجيد بعد الصدمة أو الشدة .
 - 3- تحقيق مستويات جديدة من الإيجابية أو التكيف الطبيعي عندما تتحسن الظروف المعاكسة.
- في كل هذه الحالات يشير الصمود إلى التكيف الإيجابي أمام المخاطر والمحن وهو مفهوم واسع يشمل طائفة واسعة من الظواهر ، بما في ذلك الثقافي (Recovery) أمام التحديات الكبيرة .

(Cutuli & Masten, 2009: 837)

مكونات الصمود النفسي :

اختلفت الآراء حول مكونات الصمود النفسي، حيث أشار سينشيتي لونر (cihettii & Luthar, 2000) إلى أن الصمود النفسي يشمل : الأمل والتفاؤل، والتحمل والكفاءات ، والذاتية والشعور بالتماسك (في حين أن وكس (Wicks, 2005) استخلص أربعة مكونات رئيسية للصمود النفسي :

- 1- الرؤية الشخصية، وتتضمن : (الغرض و المعنى، و المبادئ والأهداف).
- 2- القدرة على حل المشكلات، وتتضمن: (الاستجابة السريعة عند المواجهة للخطر، البحث عن المعلومات، والقيام بمخاطرة حاسمة) .
- 3- المساندة الاجتماعية، وتتضمن: (تمييز الفرد للآخرين وقدرته على إقامة العلاقات الاجتماعية) .
- 4- ميكانيزمات الدفاع للأداء، وتتضمن : (القدرة على ضبط الأنفعال وإعادة البنية المعرفية)

كما حدد مكونات الصمود النفسي في :

- 1- التعاطف : هو القدرة على التفاعل مع افكار واتجاهات ومشاعر الآخرين ويؤثر التعاطف تأثيراً قوياً في حياة الافراد الشخصية والمهنية.
 - 2- التواصل : الأفراد الذين يمتلكون مهارات التواصل الجيد يمكنهم التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بوضوح ، يمكنهم حل المشكلات بفعالية، التواصل يلعب دوراً محورياً في التمتع بأسلوب حياة مرنة .
 - 3- التقبل : أن يكون الفرد اقتراضات و أهداف واقعية ويحدد حقيقة مشاعره وأن يعبر عنها وأن يتعامل بشكل بناء ومفيد و يكتشف نقاط قوته وضعفه.
- (منيرة يوسف، 2021: 507، 508).

نظريات الصمود النفسي:

1- النظرية الوراثة: تفترض وجود تأثير جيني لدى الفرد بوجهه دائما للوصول إلى توازن الحيوي السوي فالخبرة الصدمية الأولى لا تؤدي بالضرورة إلى نتائج سلبية ، وقد تؤدي نتيجة تكرار وتراكم الضغوط و المخاطر إلى نتائج إيجابية .

(أبو مشايخ، 2018 : 21).

2- نظرية ريتشاردسون وآخرين Richardson et al., 1990 الفرضية الأساسية لهذه النظرية هي فكرة "التوازن البيولوجي النفسي الذي يسمح بتكيف كل من (الجسم والعقل والروح) مع الحياة التي نعيش فيها، ولكن يقل هذا التوازن عن طريق الضغوط والأحداث السلبية ومتطلبات الحياة وغيرها من أحداث الحياة المتوقعة وغير المتوقعة التي يتعرض لها الفرد، ولذلك تتأثر قدرتنا على التكيف والمواجهة بقدرتنا على الصمود أمام تلك الأحداث . حيث إن التفاعل بين الضغوط اليومية والعوامل الوقائية يحدد ما إذا كانت الاضطرابات سوف تؤثر على الفرد أم لا وما طبيعة هذا التأثير، ولكن تظهر القدرة على الصمود كنموذج للتعامل بفعالية مع تلك الضغوط والأحداث والحفاظ على توازن الفرد.

(Waldet al., 2006 : 15-17).

3- نظرية العوامل الوقائية وعوامل الخطر : المهم دراسة العوامل التي تتنبأ بالقدرة على الصمود، فأبحاث الصمود النفسي قد أوضحت العديد من العوامل المحتملة التي تُسفر عن نتائج أفضل أثناء المخاطر أو المحن ، وهذه العوامل - تسمى " عوامل التعزيز أو الوقائية" وتشبه العوامل الوقائية الوسائد الهوائية في السيارات ، أو الأجسام المضادة في الجهاز المناعي البشري ، فهي لا تمتلك أية وظيفة، إلا إنها تنشط وتعمل عندما يتعرض الفرد لتهديد ؛ أي أنها عوامل وقائية فقط، ومن هذه العوامل العلاقات الاجتماعية الجيدة، فالعلاقات مع الأقران ، تمثل مصدراً آخر للدعم والمساندة لدى الأشخاص تسمى " المساندة الاجتماعية " حيث تُساعد الفرد على استيعاب القيم الاجتماعية والثقافية، وتطوير المهارات الاجتماعية والقدرات الشخصية. بالإضافة إلى مهارات التنظيم الذاتي، والمهارات المعرفية والعلاقات مع الأشخاص الآخرين كما إن هناك مجموعة مهمة أخرى من العوامل الوقائية التي ترتبط بالاختلافات الفردية في الأداء المعرفي وهي : (الكفاءة الذاتية - الدافع للإنجاز - مهارات تنظيم الذات - مهارات حل المشكلات - التنظيم المناسب للمواقف والذين يؤمنون بأنفسهم وترتفع لديهم القدرة على التكيف أمام أي محنة).

(Cutuli & Masten, 2009.841)

السمات التي يتمتع بها الأفراد ذوو الصمود النفسي :

حدد (Van Gelan et al, 2006.6) عدداً من السمات التي يتصف بها الأفراد ذوو الصمود النفسي المرتفع وهي : إقامة علاقات جيدة مع الآخرين ، وإملاك مهارات تواصلية معرفية جيدة والإيمان بأن الضغوط يُمكن أن تزيد الفرد قوة، وإملاك المهارات الفعالة في حل المشكلات، و بالتالي التعامل الصحيح مع الضغوط وإعتبارها تحديات ينبغي مواجهتها . وارتفاع مستوى تقدير الذات وفاعلية الذات.

كما أشار (Jewet al., 1999:77) إلى أن الأفراد الذين يمتازون بالصمود النفسي يواجهون الضغوط بصورة جيدة ، لأنهم يمتلكون مهارات و قدرات خاصة في مواجهة الأحداث الضاغطة ، وتتلخص تلك المهارات في اثنتي عشر مهارة وقدرة وهي (الاستجابة السريعة للخطر، النضج المبكر، التسامي فوق الإحباطات ، البحث عن المعلومات، تكوين علاقات دائمة ، التوقع الإيجابي، المخاطرة) والإيمان يكون الشخص محبوباً ، إعادة البناء المعرفي للأحداث الأليمة ، الايثار التقاؤل، والأمل).

(زينب محمد ، 2019 : 850).

الدافع للإنجاز :

تساعدنا دراسة الدوافع على التنبؤ بالسلوك الإنساني في المستقبل فإذا عرفنا دوافع شخص ما، فإننا نستطيع أن نتنبأ بسلوكه في ظروف معينة .

لذا تُعد دافعية للإنجاز من المفاهيم النفسية التي أثارت جدلاً ونقاشاً بين علماء النفس وحظيت باهتمامهم أذ تصدت لها البحوث والدراسات لوصفها وتفسيرها واخذ كل باحث يعرفها من إطار عمله ومن إطار النظرية التي يتبناها ، و من هنا يمكن تحديد العديد من التعريفات التي تناولت مفهوم الدافع للإنجاز ومنها :

يعرفه صالح (1988) هو علاقة ديناميكية بين الفرد والبيئة ، تتضمن نمط معين لاستجابات متعلمة نتيجة وجود حالة توتر ونزول هذه الحالة بإشباع هذا الدافع أو اختزاله .

(صالح، 1988 : 335) .

كما يعرفه عبد اللطيف خليفة (2000) بأنه "رغبة أو ميل الفرد للتغلب علي العقبات وممارسة القوى والكفاح أو المجاهدة لأداء المهام الصعبة بشكل جيد وبسرعة كلما أمكن ذلك".

(عبد اللطيف خليفة ، 2000 : 94)

كما عرفه عبد القادر طه (2009) بأنه رغبة الفرد وميله لإنجاز ما يعهد إليه من أعمال و مهام وواجبات بأحسن مستوى وأعلى ناحية ممكنة، حتى يجوز رضا رؤسائه و مخدميه فتتفتح أمامه سبل زيادة الدخل ويسهل أمامه سبل الترقية نحو ما يوجد لدى بعض العاملين والموظفين .

(عبد القادر طه، 2009: 352)

ويعرف ما كيلاند وزملاؤه (me celland et al. 1953) الدافع للإنجاز بأنه استعداد ثابت نسبياً في الشخصية يحدد مدى سعى الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق وبلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإرضاء وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد من الامتياز.

(عبد اللطيف خليفة، 2000 : 90)

ويرى "موراي" أن شدة الحاجة للإنجاز تمثل في عدة مظاهر من أهمها :

1- سعى الفرد إلى القيام بالأعمال الصعبة، وتناول الأفكار وتنظيمها مع انجاز ذلك بسرعة وبطريقة استقلالية.
2- تخطي الفرد لذاته من خلال الممارسة الناجحة لما لديه من قدرات وامكانيات وأشار "موراي" إلى أن الحاجة للإنجاز قد أعطيت أسم (ارادة القوى well topever) في كثير من الاحيان وافترض أنها تتدرج تحت حاجة كبرى واشمل هي الحاجة إلى التفوق .

وتتحدث طريقة إشباع الحاجة للإنجاز في ضوء تصور "موراي" طبقاً لنوعية الاهتمام والميل فالحاجة إلى المجال الجسمي على سبيل المثال تكون على هيئة الرغبة في النجاح الرياضي بينما لا تكون الحاجة للإنجاز في المجال العقلي على هيئة الرغبة في التفوق العقلي والمعرفي.

(محمد محمود ، 2007 : 80)

مكونات دافعية الإنجاز:

يرى (أوزيل) أن هناك ثلاث مكونات على الأقل لدافع الانجاز وهي :

أ. الحافز المعرفي :

الذي يشير إلى محاولة الفرد إشباع حاجاته لأن يعرف ويفهم ، حيث أن المعرفة الجديدة تعين الأفراد على أداء مهامهم بكفاءة اكبر فإن ذلك يعد مكافأة له.

ب. توجيه الذات :

وتمثله رغبة الفرد في المزيد من السمعة والصدق والمكانة التي يحوزها عن طريق أدائه المتميز والملتزم في الوقت نفسه بالتقاليد الأكاديمية المعترف بها، مما يؤدي إلى شعوره بكفايته واحترامه لذاته .

ت. دافع الانتماء :

بمعناه الواسع الذي يتحلى في الرغبة في الحصول على تقبل الآخرين ، وتحقيق اشباعه من هذا التقبل بمعنى أن الفرد يستخدم من جانب أولئك الذين يعتمد عليهم في تأكيد ثقته بنفسه. أما عبد المجيد 1985 فاعتبر أن الدافع للإنجاز داله لسبع عوامل هي:

1- التطلع والنجاح

2- التفوق عن طريق بذل الجهد والمثابرة.

3- الانجاز عن طريق الاستقلال عن الآخرين في مقابل العمل مع الآخرين.

4- القدرة على الانجاز الأعمال الصعبة بالتحكم فيهما و السيطرة على الآخرين.

5- الانتماء إلى الجماعة والعمل من أجلها.

6- تنظيم الأعمال وترتيبها بهدف انجازها بدقة واثقان.

7- مراعاة التقاليد والمعايير الاجتماعية المرغوبة أو مسابرة الجماعة والسعي لبلوغ مكانة مرموقة بين الآخرين.

أما عبد القادر 1977 فقد قام بتحديد دافع الانجاز

من خلال ثلاث مكونات هي :

1- المطوح العام .

2- النجاح والمثابرة على بذل الجهد .

3- التحميل من أجل الوصول إلى الهدف.

(مجدي أحمد ، 2003 : 183).

نظريات الدافع للإنجاز:

1. نظرية دافعية الإنجاز.

تهدف هذه النظرية إلى تحديد مستوى استمرارية السلوك وهذا الأمر يحدث عندما يعرف الشخص أن أدائه سوف يخضع للتقييم أي أما النجاح أو الفشل وتشير شدة النظرية إلى أن الشخص الذي يرغب في النجاح يمارس عادة أعمالاً لها صعوبة

متوسطة أما الأفراد الذين يميلون إلى تجنب الخسارة فيمارسون الأعمال السهلة جداً أو الأعمال الصعبة جداً ، وتفترض هذه النظرية التي ترتبط أساساً بكل من "ماكيلاندو واتكنسون" أن عوامل الدافعية هي عوامل ذاتية داخلية تتصل بالقوى والرغبات الداخلية للفرد والمتمثلة في الرغبة في التميز والابداع ودافعية الإنجاز لدى الفرد تتأثر بثلاث عوامل رئيسية هي :

1. الدافع للوصول للنجاح.

2. احتمال النجاح.

3. القيمة الباعثة لنجاح.

(حنان قوراري، 2014: 82).

2. نظرية ماكيلاند McClelland Theory

اقترح ماكيلاند عام 1967 نظرية في العمل أسماها نظرية الإنجاز حيث يعتقد بأن العمل في المنظمة يوفر فرصة الإشباع في ثلاث حاجات وهي الحاجة الى القوة ، الحاجة إلى الإنجاز ، الحاجة إلى الإنتماء. تأثر دافيد ماكيلاند بأعمال "موراي" حيث يرى أن هذا الميل الدافعي يُشير إلى استجابات توقع الهدف، الإيجابية أو السلبية ، التي تُستثار في المواقف التي تتضمن سعياً وفق مستوى معين من الامتياز أو التفوق .

(ابراهيم وطلعت ، 1979:38).

3. نظرية أتكينسون Atiknson Theory

قدم أتكينسون في كتابه "نظريه دافعية الإنجاز 1966. نظرية أو نموذجاً للسلوك المدفوع، مستخدمة في ذلك عدداً من المبادئ حيث يفترض أن الأزمات المرتبطة بالاجتهاد أو السعي إلى مستوى الامتياز أو التفوق تستثير كلاً من الرجاء في النجاح والخوف من الفشل كما تؤكد نظرية أتكينسون على الدافعية المستثارة (السعي إتجاه نوع معين من الاشباع أو هدف) وهذه الدافعية تُعد دالة لمتغيرات ثلاثة هي : قوة الدافع الأساسي، وتوقع تحقيق الهدف، القيمة الحافزة المدركة ، تُكتسب هذه الدافعية في الطفولة وتكون مستمرة وثابتة نسبياً لفترات من الوقت .

(أبراهيم وطلعت، 1979 : 39).

خصائص الافراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من الدافعية للإنجاز : إنّ الأفراد ذوي الدافع للإنجاز يميلون إلى بذل محاولات جادة للحصول على قدر كبير من النجاح في كثير من المواقف المختلفة ، كما أنهم أكثر ميلاً للوصول إلى حلول للمواقف التي تتطلب حل المشكلة، والاستمرار في العمل والاجتهاد فيه حتى في حالة عدم وجود ضبط خارجي أو مراقبة.

(فاروق عبد الفتاح، 1981: 11) .

كما أن ذوي الدافع للإنجاز المرتفع لديهم تقدير الذات والثقة بالنفس وهم مجتهدون ومتقنون. والشخص المنجز في رأي "موراي" يستطيع التغلب على العوائق مهما كانت. ويجب المنافسة والتفوق على الآخرين ولدية عزيمة وتصميم و التفاعل بما يتناسب مع إمكانياته وقدراته ، المثابرة حتى يتحقق النجاح ويتسم تفكيره بالواقعية.

(عويده المشعان ، 1993 : 117)

وتتميز ذوي الإنجاز المرتفع بتحمل المخاطرة المتوسطة أي أن هناك إمكانية حساب احتمالات هذه المخاطرة، ودرجة متوسطة من المخاطرة تعني أنها قد تكون مناسبة لحجم ونوعية قدرات الفرد أي أن ذوي الإنجاز المرتفع يفضلون الأعمال التي يعرفون كيف ومتى يقومون بها .

(جمال الدين ، 2003 : 40) .

الدراسات السابقة :

1. دراسة "سبلان واخرون (Splane et al, 2011) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الصمود النفسي والدافع للإنجاز ، وذلك لدى عينة من طالبات الجامعة، تكونت من (107) طالبة . استخدم الباحثون مقياس الصمود النفسي، ومقياس الدافع للإنجاز . وأوضحت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة دالة إحصائية موجبه بين الصمود النفسي والدافع للإنجاز .

2. دراسة أجراها "أرورا" (Arora' 2015) وهدفت الى التعرف على العلاقة بين الصمود النفسي والدافع للإنجاز ، وذلك لدى عينة من الرياضيين وغير الرياضيين من طلاب الجامعة، تكونت من (216) طالب. استخدم الباحث مقياس الصمود النفسي، ومقياس الدافع للإنجاز. وأوضحت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة دالة موجبه بين الصمود النفسي، والدافع للإنجاز ، كما توجد فروق دالة إحصائية بين الطلاب الرياضيين وغير الرياضيين في الصمود النفسي والدافع للإنجاز وذلك في اتجاه الطلاب الرياضيين .

3. دراسة "هيريرو" (Herrero , 2014) هدفت الى التنبؤ بالصمود النفسي من خلال الدافع للإنجاز ، وذلك لدى عينة من طلاب الجامعة في السنة الدراسية الأولى، وتكونت من (175) طالب. أستخدم الباحث مقياس الصمود النفسي، ومقياس الدافع للإنجاز، ومقياس الأمل . وأوضحت نتائج الدراسة أن الواقع للإنجاز والأمل منبئات بالصمود النفسي،

وأن الدافع للإنجاز من أكثر المنبئات بالنجاح الأكاديمي . كما أوضحت نتائج الدراسة انه توجد علاقة دالة إحصائياً موجبة الصمود النفسي وكل من الدافع للإنجاز والأمل .

4. دراسة "ما ونجي" وآخرون (Mwangi et al., 2015) هدفت إلى دراسة العلاقة بين الصمود الأكاديمي والدافع للإنجاز ، لدى عينة تكونت من (390) طالب يمثلون طلاباً وطالبات وافدين وغير وافدين تراوح أعمارهم ما بين (15- 24) سنة متوسط عمري قدره (17) سنة ، استخدم الباحثون مقياس الصمود الأكاديمي، ومقياس الدافع للإنجاز . أوضحت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة دالة إحصائياً موجبة بين الصمود الأكاديمي والدافع للإنجاز، وأنه يمكن التنبؤ بالصمود الأكاديمي من خلال الدافع للإنجاز، كما أوضح الباحثون في مناقشة النتائج أن إحساس الطلاب بمعنى الدراسة والغرض منها قد يكون العامل المؤثر في الدافع للإنجاز الأكاديمي.
5. دراسة زينب محمد ، (2019) هدفت الى التعرف على العلاقة بين الصمود النفسي والدافع للإنجاز ، وذلك لدى عينة تكونت من (160) طالب وطالبة من طلاب الدراسات العليا الوافدين . بمتوسط عمرى (31 ، 64) سنة، واستخدمت الباحث مقياس الصمود النفسي، ومقياس الدافع للإنجاز . وأوضحت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة دالة إحصائياً موجبة بين الصمود النفسي والدافع للإنجاز ، وقد أوضحت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالصمود النفسي من خلال إبعاد الدافع للإنجاز. المثابرة ، السعي نحو التفوق ، الطموح.

تعقيب على الدراسات السابقة :

جاء الاهتمام بهذه الدراسات نتيجة علاقتها مع الدراسة الحالية كونها استهدفت جميعها الكشف عن العلاقة بين الصمود النفسي والدافع للإنجاز وقد استخدمت جميعها مقاييس سيكومترية مقننة لقياس المتغير بالمنهج الوصفي الارتباطي لدى افراد عينتها المختلفة من حيث أعدادها والطرف الزماني والمكاني، والمعالجات كل حسب أهدافه وفروضه و تساؤلاته وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة كونها تستهدف دراسة الصمود النفسي وعلاقته بالدافع للإنجاز لدى طلاب كلية التربية بني وليد كونها كلية تتحدر من فروع العلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية باعتبارها كلية تتبع من نفس الجامعة وهي جامعة بني وليد ولتحقيق ذلك تستخدم الباحثة مقياس الصمود النفسي ومقياس الدافع للإنجاز بالمنهج الوصفي الارتباطي وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة وتحديدها و صياغة أهدافها وتساؤلاتها ، وكذلك التعرف على الأساليب الإحصائية المناسبة وكيفية معالجة مشكلة الدراسة احصائياً وعرض نتائجها وتفسيرها .

منهج الدراسة وإجراءاتها .

تتناول الباحثة عرضاً للإجراءات المنهجية التي أتبعته والملائمة لطبيعة الدراسة والتي تهدف لمعرفة العلاقة بين الصمود النفسي والدافع للإنجاز لدى طلاب كلية التربية بني وليد، والفروق بين الذكور والإناث في الصمود النفسي والدافع للإنجاز لدى طلاب كلية التربية بني وليد ، كما تقدم عرضاً للوسائل الإحصائية المستخدمة.

أولاً : تحديد منهج الدراسة.

على الرغم من أن هدف الوصف هو أبسط أهداف العلم ، إلا أنه أكثرها أساسية، فبدونه يعجز العلم عن التقدم إلى أهدافه العليا ، وتكون المهمة الجوهرية للوصف في أن يُحقق للباحث فهماً أفضل للظاهرة موضوع البحث. حيث أن المنهج الوصفي يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع كما يهتم بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد .

(فؤاد ابو حطب وامال صادق، 1991:102).

ومن ثم فإن منهج هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الارتباطي بأسلوب الدراسات الارتباطية ، حيث يتم التعرف على العلاقة بين الصمود النفسي والدافع للإنجاز والفروق بين الذكور والإناث في الصمود النفسي والدافع للإنجاز لدى طلاب كلية التربية بني وليد .

ثانياً : عينة الدراسة :

تكوّنَت العينة المستخدمة في هذه الدراسة من (59) طالبا وطالبة من مختلف التخصصات الأكاديمية، تم توزيعهم حسب متغيري الجنس والعمر إلى أربع فئات إناث أقل من 22 سنة، ذكور أقل من 22 سنة، إناث أكثر من 22 سنة، وذكور أكثر من 22 سنة.

جدول رقم (1) عينة الدراسة

العمر				الجنس	
اكثر من 22		اقل من 22			
ذكر	انثى	ذكر	انثى		
0	0	1	0	إدارة تعليمية	التخصص
0	8	0	1	احياء	
0	0	0	8	الإنجليزي	
0	10	0	2	تربية بدنية	
4	0	7	0	حاسوب	
0	0	0	2	خدمة اجتماعية	
0	0	3	0	رياضيات	
0	1	0	3	علم اجتماع	
0	2	0	3	علم نفس	
0	0	1	0	فيزياء	
0	0	2	0	كمياء	
0	0	0	1	تربية خاصة	

ويتضح من الجدول (1) أن معظم أفراد العينة هم من الإناث، خاصة في الفئة العمرية الأقل من 22 عاماً، حيث تركز عدد كبير من الطالبات في تخصصات مثل اللغة الإنجليزية (8 طالبات) والتربية البدنية (2 طالبة). كما لوحظ ارتفاع تمثيل الإناث أيضاً في الفئة العمرية الأكبر من 22 عاماً، خاصة في تخصصات مثل الأحياء (8 طالبات) والتربية البدنية (10 طالبات). في المقابل، كان تمثيل الذكور محدوداً نسبياً، وتركز أساساً في الفئة العمرية الأقل من 22 سنة، حيث سجل أعلى تمثيل في تخصص الحاسوب (7 طلاب) والرياضيات (3 طلاب). أما الذكور فوق سن 22، فكانوا الأقل تمثيلاً ضمن العينة، حيث اقتصر مشاركتهم على (4 طلاب) جميعهم من تخصص الحاسوب.

بوجه عام، تعكس هذه التركيبة السكانية للعينة ميلاً واضحاً نحو العنصر النسائي والفئة العمرية الشابة، وهو ما يتوافق مع طبيعة التركيبة الطلابية في المؤسسات التعليمية المحلية، ويعد مناسباً لأهداف البحث المتعلقة بدراسة الصمود النفسي ودافع الإنجاز لدى طلاب المرحلة الجامعية.

صدق فقرات الاستبانة: تم ذلك من خلال الآتي:-

صدق المحتوى "المضمون":

حيث إن صدق المحكمين يعد من الشروط الضرورية واللازمة لبناء الاختبارات والمقاييس والصدق يدل على مدى قياس الفقرات للظاهرة المراد قياسها، وإن أفضل طريقة لقياس الصدق هو الصدق الظاهري والذي هو عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها. وقد تحقق صدق المقياس ظاهرياً من خلال عرض الفقرات على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم النفس والتربية، وقد تم الأخذ في نظر الاعتبار جميع الملاحظات التي قدمت من قبل المحكمين.

صدق الاتساق الداخلي البنائي لكل محور من محاور الدراسة

لقد بينت النتائج في الجدول (2) أن معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات محور معيار الملموسية وإجمالي المحور كانت دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية 0.05، حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية جميعها أقل من 0.05، وبذلك تعتبر المحاور صادقة لما وضعت.

جدول (2) معامل الارتباط بين كل فقرة من الاستبيان وإجمالي الاستبيان

ت	العبارات	الارتباط	المعنوية
1	أترك عمل اليوم للغد.	0.319	0.010
2	أشعر بالكسل كلما ذهبت للعمل.	0.050	0.071
3	عندي قدرة كبيرة على الصبر.	0.319	0.010
4	أفضل الأعمال التي تتطلب بذل جهد كبير.	0.210	0.011
5	أسعى لإنهاء العمل بإتقان.	0.285	0.030

0.098	0.410	أنصرف عن أي عمل آخر عندما أجد العمل الذي أقوم به صعبا.	6
0.050	0.250	أشعر بالمال والتعب بعد فترة قصيرة من بداية العمل.	7
0.010	0.342	أحاول التفوق على الزملاء في العمل.	8
0.070	0.240	أتوقف عن إتمام ما أقوم به من عمل عندما تواجهني مشكلات وصعوبات.	9
0.095	0.311	الفوز وحده هو هدفي من المنافسات.	10
0.022	0.160	أحاول تجنب المشكلات في العمل.	11
0.000	0.453	أتجنب تحمل المسؤوليات.	12
0.080	0.310	أقوم بعمل الأشياء قبل التفكير بها جيدا.	13
0.074	0.401	أتجنب تحدي الآخرين في عملي على مهمة ما.	14
0.025	0.215	أحاول إضاعة الوقت حتى ينتهي وقت العمل.	15
0.010	0.338	أبدل جهدا محدودا في تحقيق هدف ذي قيمة.	16
0.080	0.343	أعمل ساعات إضافية لإتمام العمل الذي يعطى لي.	17
0.019	0.317	أبدأ بالأعمال الصعبة أولا ثم الأعمال الأقل صعوبة.	18
0.037	0.412	أنجز الأعمال الموكلة إليّ بشكل متقن.	19
0.060	0.525	أسعى لإنجاز العمل في الوقت المحدد.	20
0.000	0.434	أحرص على القيام بعمل كل ما يطلب مني مهما كانت درجة صعوبته.	21
0.080	0.230	أسعى نحو النجاح لأنه يحقق لي الاحترام.	22
0.037	0.120	الجهد والعمل هو معيار النجاح.	023
0.041	0.110	أخطائي في العمل تؤدي بي إلى الإحباط.	24

تشير نتائج معاملات الارتباط بين عبارات مقياس دافع الإنجاز والدرجة الكلية إلى وجود اتساق بنائي جيد في معظم العبارات، مما يعزز من صدق المقياس. فقد أظهرت عبارات مثل "أسعى لإنجاز العمل في الوقت المحدد" و "أنجز الأعمال الموكلة إليّ بشكل متقن" و "أحرص على القيام بعمل كل ما يطلب مني مهما كانت درجة صعوبته" معاملات ارتباط مرتفعة (0.412 إلى 0.525)، وهي دلالة واضحة على أن هذه العبارات تمثل بدقة مفهوم الدافعية نحو الإنجاز. كما أن ارتباط عبارة مثل "الجهد والعمل هو معيار النجاح" وإن كان معتدلا (0.120)، إلا أنه يظل دالا من الناحية الإحصائية، ويعكس تمثيلا معقولا للبنية النظرية للمقياس.

من جهة أخرى، نلاحظ أن بعض العبارات ذات الطابع الانفعالي أو العكسي مثل "أخطائي في العمل تؤدي بي إلى الإحباط"، أظهرت معاملات ارتباط منخفضة نسبيا، لكنها لا تزال ضمن الحدود المقبولة إحصائيا (0.110)، مما يشير إلى أنها تسهم جزئيا في قياس أبعاد فرعية من الدافع للإنجاز، لا سيما تلك المتعلقة بالجانب الوجداني. وعليه، فإن هذه النتائج تؤكد أن مقياس دافع الإنجاز المستخدم يتمتع بصدق اتساق بنائي مقبول إلى جيد، ويصلح للاستعمال في الدراسات النفسية والاجتماعية التي تستهدف الفئات الجامعية.

جدول (3) معامل الارتباط بين كل فقرة من الاستبيان وإجمالي الاستبيان

ت	العبارات	الارتباط	المعنوية
1	غالبا ما أنجح بطريقة أو بأخرى	0.369	0.004
2	أشعر بالفخر بأشياء حققتها في حياتي	0.290	0.026
3	أولي الأمور بحماس	00.60	0.004
4	أنا صديق نفسي	0.323	0.013
5	أقوم بعمل أشياء كثيرة في نفس الوقت	00.21	0.004
6	لدي الكثير من الإرادة	0.265	0.042
7	يمكنني تخطي الأوقات الصعبة لخبرتي السابقة معها	0.102	0.004
8	لدي تنظيم لنفسي	0.337	0.009
9	أحافظ على اهتمامي بالأشياء	0.244	0.063
10	عادة هناك شيء ما يثير الضحك	0.458	0.000
11	ثقتي بنفسي تجعلني أخطئ الأوقات الصعبة	0.114	0.004
12	أنا شخص يمكن للناس أن يعتمدوا علي في الظروف الصعبة	0.100	0.045

0.034	0.277	حياتي لها معنى	13
0.091	0.224	حين أكون في موقف صعب أجد طريق للخروج منه	14

دلت نتائج تحليل الارتباط بين عبارات مقياس الصمود النفسي والدرجة الكلية للمقياس أن معظم العبارات تتمتع بمستوى جيد إلى مقبول من الاتساق البنائي، مما يعكس سلامة البناء المفاهيمي للمقياس. فقد جاءت أقوى معاملات الارتباط في العبارة "أولي الأمور بحماس" ($r = 0.600$)، ($p = 0.004$)، تليها عبارة "عادة هناك شيء ما يؤثر الضحك" ($r = 0.458$)، ($p = 0.000$)، وهما عبارتان تعكسان الحافز الداخلي والتفاؤل، وهما من المكونات الأساسية للصمود النفسي، مما يشير إلى تمثيل دقيق للبعد النظري للمفهوم.

كما أظهرت بعض العبارات ارتباطاً متوسطاً مثل "غالباً ما أنجح بطريقة أو بأخرى" و"أنا صديق نفسي" و"لدي تنظيم نفسي"، حيث تراوحت معاملات الارتباط فيها بين (0.323 إلى 0.369)، وهي إشارات إيجابية تؤكد مساهمتها في بناء الصفة النفسية المستهدفة. أما العبارات ذات معاملات الارتباط المنخفضة مثل "يمكنني تخطي الأوقات الصعبة لخبرتي السابقة معها" ($r = 0.102$) و"تقتي بنفسي تجعلني أتخطى الأوقات الصعبة" ($r = 0.114$) و"أنا شخص يمكن الاعتماد عليه في الظروف الصعبة" ($r = 0.100$)، فإنها رغم ضعف قوتها التفسيرية الإحصائية، إلا أنها لا تزال دالة معنوية، ما يعني أنها تسهم بدرجة معينة في بناء المفهوم الكلي للصمود، خصوصاً في أبعاده السلوكية.

الوثبات

وهو الاتساق في نتائج المقياس إذ يعطي النتائج نفسها بعد تطبيقه مرتين في زمنين مختلفين على الأفراد أنفسهم، وتم حساب الوثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ حيث إن معامل ألفا يزودنا بتقدير جيد في أغلب المواقف وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى تشير نتائج الوثبات (Reliability) المستخلصة من الجدول إلى مستوى مقبول من صدق الاتساق الداخلي لكل من مقياسي الدافع للإنجاز والصمود النفسي، وكما موضح بالجدول

الجدول (4) معامل الفايرونباخ للوثبات

ت	إجمالي الاستبيان	عدد الفقرات	معامل ألفا
1	مقياس الدافع للإنجاز	24	0.786
2	مقياس الصمود النفسي	14	0.743

يعد هذا الرقم مؤشراً جيداً للوثبات، حيث يقع ضمن النطاق المقبول أكاديمياً، مما يدل على أن فقرات المقياس مترابطة إلى حد معقول وتقاس نفس البعد (وهو دافع الإنجاز). أي أن الطالب الذي يجيب بإيجابية على فقرة من المقياس من المتوقع أن يجيب بشكل مشابه على بقية الفقرات، ما يعكس اتساقاً داخلياً جيداً.

كما إن فقرات مقياس الصمود النفسي تعكس نفس البعد المفترض وتقاسه بثبات معقول. ويتضح أن معاملات الوثبات جاءت ضمن النطاق المقبول، فإن هذا يعكس تناسقاً بنائياً جيداً بين فقرات كل مقياس، وهو ما ظهر في اختبارات الارتباط السابقة التي بينت أن أغلب الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس بشكل موجب ودال. بالتالي، يمكن القول إن المقياسين يعكسان بصورة متماسكة الأبعاد النفسية المستهدفة في البحث، ويعدان مناسبين للتحليل الإحصائي والاستدلال على الفروق أو العلاقات بين المتغيرات.

الوصف الإحصائي لمحاول الدراسة وفق استجابات المفحوصين :

لتحديد درجة الاتفاق على كل فقرة من فقرات الاستبيان وعلى إجمالي كل محور من محاور الاستبيان، تم قيمة متوسط الاستجابة للفقرة إذ تشير العديد من الدراسات إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من الصمود النفسي (أي القدرة على التكيف مع الضغوط والتحديات) يكون لديهم مستوى أعلى من الدافعية للإنجاز، لأنهم يمتلكون الموارد النفسية التي تعينهم على مواجهة الصعوبات وتحقيق الأهداف.

مقياس الصمود النفسي

تشير البيانات إلى أن سكان مدينة بني وليد يمتلكون مستويات جيدة من الصمود النفسي، وخاصة في الجوانب المرتبطة بالإنجاز والتحمل، بينما يمكن تطوير مهارات التكيف العاطفي والرفاه النفسي من خلال برامج الدعم النفسي المجتمعي، وتوسيع الفرص الترفيهية، والدورات الخاصة بإدارة الضغوط.

الجدول (5) مقياس الصمود النفسي

ت	العبارات	الوسط	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
1	غالبا ما أنجح بطريقة أو بأخرى	2.68	0.47	89.27	1.00
2	أشعر بالفخر بأشياء حققتها في حياتي	2.56	0.50	85.31	5.00
3	أولي الأمور بحماس	2.64	0.48	88.14	2.00
4	أنا صديق نفسي	2.36	0.48	78.53	9.00
5	أقوم بعمل أشياء كثيرة في نفس الوقت	2.54	0.50	84.75	6.00
6	لدي الكثير من الإرادة	2.64	0.48	88.14	2.00
7	يمكنني تخطي الأوقات الصعبة لخبرتي السابقة معها	2.64	0.48	88.14	2.00
8	لدي تنظيم نفسي	2.42	0.50	80.79	8.00
9	أحافظ على اهتمامي بالأشياء	2.68	0.51	89.27	1.00
10	عادة هناك شيء ما يثير الضحك	2.32	0.47	77.40	10.00
11	ثقتي بنفسي تجعلني أتخطى الأوقات الصعبة	2.54	0.50	84.75	6.00
12	أنا شخص يمكن للناس أن يعتمدوا علي في الظروف الصعبة	2.61	0.49	87.01	3.00
13	حياتي لها معنى	2.53	0.50	84.18	7.00
14	حين أكون في موقف صعب أجد طريق للخروج منه	2.60	0.48	86.78	4.00

ويمكن تحديد الأنماط التالية من الصمود والتي تحدد درجة الصمود وفقا للمقياس أعلاه واستجابة الباحثين

مستوى الصمود النفسي العام المرتفع لدى الأفراد

تشير النتائج إلى أن العبارات المرتبطة بالإيجابية الداخلية والثقة بالنفس (مثل "غالبا ما أنجح بطريقة أو بأخرى"، و"أولي الأمور بحماس"، و"أحافظ على اهتمامي بالأشياء") قد حصلت على أعلى المتوسطات والمراتب، حيث تجاوزت الأهمية النسبية فيها 88%. هذا يعكس مستوى مرتفعا من الصمود النفسي الإيجابي بين أفراد العينة. ومن الناحية الواقعية، فإن سكان مدينة بني وليد معروفون تاريخيا بثقافة الاعتماد على الذات في ظل ضعف الموارد والخدمات، مما يعزز لديهم الإحساس بالقدرة على التكيف وتحقيق النجاح بوسائلهم الخاصة، حتى في ظل التحديات.

بعض مؤشرات الصمود أقل ارتباطا بالمرونة العاطفية

أظهرت بعض العبارات مثل "عادة هناك شيء ما يثير الضحك" و"أنا صديق نفسي" انخفاضاً نسبياً في الأهمية النسبية (أقل من 80%)، ما قد يشير إلى وجود ضعف نسبي في مهارات الترفيه الذاتي، أو مهارات إدارة المشاعر. من الناحية النفسية، هذا يعكس أن الأفراد يميلون إلى التركيز على المهام والمسؤوليات أكثر من التركيز على الجوانب العاطفية والترفيهية في الحياة، وهو أمر يمكن تفسيره بوجود ضغوط اقتصادية واجتماعية مستمرة في المدينة، ما يجعل الناس أكثر جدية وأقل انفتاحاً على الاسترخاء أو الضحك، حتى لو كانوا يتحملون الصعاب.

التوازن بين الإرادة والتنظيم يشير إلى صمود وظيفي أكثر من كونه انفعالي

النتائج المتوسطة لعبارات مثل "لدي تنظيم نفسي" و"أقوم بعمل أشياء كثيرة في نفس الوقت" و"ثقتي بنفسي تجعلني أتخطى الأوقات الصعبة"، تشير إلى وجود توازن بين الإرادة والقدرة على التنظيم الذاتي، وهي عناصر أساسية في مفهوم الصمود الوظيفي. هذا يعكس قدرة الفرد في بني وليد على التعامل مع تحديات الحياة اليومية مثل انقطاع الخدمات، التزامات الأسرة، وضغوط التعليم أو العمل، من خلال الاعتماد على الإرادة والتنظيم الذاتي. وهو ما يتوافق مع النماذج العالمية للصمود النفسي التي تؤكد على أن الصمود ليس فقط قدرة على التحمل، بل أيضاً قدرة على التخطيط والتصرف العقلاني.

مقياس دافع الإنجاز

عرض الجدول نتائج تحليل بيانات مقياس دافع الإنجاز، الذي شمل (24) عبارة تقيس عدة أبعاد من الحافز الداخلي لدى الأفراد، منها الرغبة في النجاح، الإصرار، المثابرة، تحمل المسؤولية، وتقدير الذات. وقد تم احتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة، إضافة إلى نسبة الأهمية وترتيبها، ما يسمح بفهم أولويات الدافع لدى العينة وتحديد أبرز المؤشرات المؤثرة في سلوك الإنجاز

الجدول (6) مقياس دافع الانجاز

ت	العبارات	الوسط	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب
1	أترك عمل اليوم للغد.	2.66	0.48	88.70	4.00
2	أشعر بالكسل كلما ذهبت للعمل.	2.68	0.51	89.27	3.00
3	عندي قدرة كبيرة على الصبر.	2.41	0.50	80.23	15.00
4	أفضل الأعمال التي تتطلب بذل جهد كبير.	2.56	0.50	85.31	9.00
5	أسعى لإنهاء العمل بإتقان.	2.53	0.54	84.18	11.00
6	أنصرف عن أي عمل آخر عندما أجد العمل الذي أقوم به صعبا.	2.66	0.48	88.70	4.00
7	أشعر بالمال والتعب بعد فترة قصيرة من بداية العمل.	2.59	0.53	86.44	7.00
8	أحاول التفوق على الزملاء في العمل.	2.46	0.50	81.92	14.00
9	أتوقف عن إتمام ما أقوم به من عمل عندما تواجهني مشكلات وصعوبات.	2.47	0.54	82.49	13.00
10	الفوز وحده هو هدفي من المنافسات.	2.78	0.42	92.66	1.00
11	أحاول تجنب المشكلات في العمل.	2.54	0.50	84.75	10.00
12	أتجنب تحمل المسؤوليات.	2.39	0.53	79.66	16.00
13	أقوم بعمل الأشياء قبل التفكير بها جيدا.	2.41	0.50	80.23	15.00
14	أتجنب تحدي الآخرين في عملي على مهمة ما.	2.61	0.49	87.01	6.00
15	أحاول إضاعة الوقت حتى ينتهي وقت العمل.	2.63	0.49	87.57	5.00
16	أبدل جهدا محدودا في تحقيق هدف ذي قيمة.	2.61	0.49	87.01	6.00
17	أعمل ساعات إضافية لإتمام العمل الذي يعطى لي.	2.68	0.47	89.27	3.00
18	أبدأ بالأعمال الصعبة أولا ثم الأعمال الأقل صعوبة.	2.58	0.53	85.88	8.00
19	أنجز الأعمال الموكلة إلي بشكل متقن.	2.63	0.49	87.57	5.00
20	أسعى لإنجاز العمل في الوقت المحدد	2.32	0.47	77.40	17.00
21	أحرص على القيام بعمل كل ما يطلب مني مهما كانت درجة صعوبته	2.53	0.50	84.18	11.00
22	أسعى نحو النجاح لأنه يحقق لي الاحترام	2.73	0.45	90.96	2.00
23	الجهد والعمل هو معيار النجاح	2.58	0.50	85.88	8.00
24	أخطائي في العمل تؤدي بي إلى الإحباط	2.49	0.54	83.05	12.00

وتمثل هذه البيانات أداة مهمة للكشف عن مدى توافر الدافعية الذاتية في بيئة يغلب عليها الطابع الاجتماعي والاقتصادي المتحدي، كما هو الحال في مدينة بني وليد. ويمكن تحديد الأنماط الاتية

رغبة قوية في النجاح والتميز

كشفت النتائج عن ارتفاع ملحوظ في دافعية الإنجاز، حيث جاءت عبارة "الفوز وحده هو هدفي من المنافسات" في المركز الأول بنسبة أهمية بلغت 92.66%، تليها عبارة "أسعى نحو النجاح لأنه يحقق لي الاحترام" بنسبة 90.96%. كما حصلت عبارات مثل "أعمل ساعات إضافية" و "أشعر بالكسل عند العمل" * على نسب مرتفعة تفوق 89%. هذه المؤشرات تدل على وجود رغبة واضحة في إثبات الذات وتحقيق التقدير الشخصي والاجتماعي، وهو ما يتماشى مع السياق الثقافي في مدينة بني وليد، حيث يشكل التفوق سواء في الدراسة أو العمل أحد مصادر الاعتراف العائلي والاجتماعي. كما تعكس هذه النتائج نمطا من الدافعية المرتكزة على الإنجاز كقيمة عليا.

معوقات داخلية وسلوكية تؤثر على الإنجاز

في مقابل الدافعية المرتفعة، ظهرت مؤشرات على بعض المعوقات النفسية والسلوكية، مثل "أتجنب تحمل المسؤوليات" (79.66%) و "أسعى لإنجاز العمل في الوقت المحدد" * (77.40%) و "أخطائي في العمل تؤدي بي إلى الإحباط" * (83.05%). هذه النتائج تشير إلى أن بعض المشاركين يواجهون صعوبات في تحمل الضغوط أو التعامل مع الفشل، وهو

ما قد يعيق دافعهم عند أول عقبة. من منظور علم النفس، يعد هذا النوع من "الخوف من الفشل" أحد العوامل التي تقلل من الدافع المستمر، حتى لدى الأفراد الطموحين. وفي ظل بيئة تعاني من نقص الدعم المؤسسي أو غياب فرص التوجيه المهني، كما هو الحال في بعض قطاعات بني وليد، قد يشعر الأفراد بالإحباط أو عدم الجدوى، مما يقلل من الاستمرارية رغم الرغبة في النجاح.

توازن نسبي بين الطموح والواقع

العديد من العبارات مثل "أفضل الأعمال التي تتطلب جهداً"، "أنجز الأعمال الموكلة إليّ بشكل متقن"، و"الجهد والعمل هو معيار النجاح" جاءت بنسب أهمية متوسطة تتراوح بين 84% و86%. هذا يعكس وجود توازن نسبي بين الطموح الشخصي وبين إدراك حدود الإمكانيات الواقعية. المشاركون يعبرون عن استعدادهم للعمل الجاد، لكن مع بعض التردد في مواجهة الصعوبات أو التحديات غير المتوقعة. وهذا التباين قد يكون انعكاساً للضغوط الاقتصادية والاجتماعية، أو ناتجاً عن نقص المهارات الحياتية والتنظيمية التي تعزز الإنجاز. ورغم ذلك، فإن وجود نية واضحة لدى المشاركين لبذل الجهد يمثل أساساً يمكن البناء عليه عبر البرامج التحفيزية أو التدريبية.

نتائج الدراسة وتفسيرها :

أولاً: للإجابة على التساؤل الأول : حول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافع الإنجاز بين طلاب الكلية ممن أعمارهم 22 سنة فأقل وأولئك الذين تزيد أعمارهم عن 22 سنة.

اذ تم التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات دافع الإنجاز بين مجموعتين من طلاب الكلية وفقاً لاختلاف أعمارهم، حيث قسمت العينة إلى فئتين طلاب أعمارهم 22 سنة فأقل، وطلاب أعمارهم أكثر من 22 سنة. وبناء على ذلك، تم اختبار الفرضيتين التاليتين

(H₀) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافع الإنجاز بين طلاب الكلية ممن أعمارهم 22 سنة فأقل وأولئك الذين تزيد أعمارهم عن 22 سنة.

(H₁) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافع الإنجاز بين طلاب الكلية بحسب الفئة العمرية (22 فأقل / أكثر من 22 سنة).

الجدول (7) اختبار t-test وفقاً لفئات العمر

الدافع للإنجاز	الجنس	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	الانحراف المعياري	df	t	المعنى
22 فأقل ل	22 فأقل	34	2.550	0.0831	-	0.0199	5	-1.495	0.140
أكثر من 22	أكثر من 22	25	2.580	0.0635	0.02975	0	9		

أظهرت نتائج اختبار T لعينتين مستقلتين أن الفرق في متوسط دافع الإنجاز بين طلاب الفئتين العمريتين بلغ (-0.02975) لصالح الفئة الأصغر عمراً، مع انحراف معياري مقداره (0.01990)، وكانت قيمة (t = -1.495) بدرجة حرية (df = 57)، وبلغت القيمة الاحتمالية (Sig = 0.140) وبما أن مستوى الدلالة الإحصائية أعلى من 0.05، فإن هذه النتيجة غير دالة إحصائياً.

وعليه، يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة في دافع الإنجاز بين طلاب الكلية بحسب العمر، ورفض الفرضية البديلة. وتشير هذه النتيجة إلى أن دافع الإنجاز لدى طلاب الكلية لا يتأثر بشكل جوهري بالعمر ضمن هذه العينة، ما يدل على أن عوامل أخرى مثل الصمود النفسي، التخصص الدراسي، أو البيئة التعليمية قد تكون أكثر تأثيراً في تحفيز الطلبة نحو الإنجاز مقارنة بالعمر الزمني وحده.

ثانياً : للإجابة على التساؤل عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصمود النفسي بين طلاب الكلية باختلاف فئاتهم العمرية.

لدراسة الفروق في المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك الطلاب الجامعيين، تم التحقق مما إذا كان هناك اختلاف في مستوى الصمود النفسي بين الطلاب وفقاً لاختلافهم في الفئة العمرية. وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين الفئة الأولى تضم الطلاب الذين تبلغ أعمارهم 22 سنة فأقل، بينما تشمل الفئة الثانية أولئك الذين تزيد أعمارهم عن 22 سنة. ويأتي هذا التحليل في سياق اختبار ما إذا كان العمر يعد أحد العوامل المؤثرة في مستوى الصمود النفسي لدى الطلاب الجامعيين، خاصة في ظل التحديات الاجتماعية والدراسية التي قد تختلف باختلاف مراحل العمر.

استخدم اختبار T لعينتين مستقلتين لاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الصمود النفسي لدى طلاب الكلية تبعاً لاختلاف فئاتهم العمرية، وعليه، تمت صياغة الفرضيتين الآتيتين

(H₀) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصمود النفسي بين طلاب الكلية الذين أعمارهم 22 سنة فأقل وأولئك الذين تزيد أعمارهم عن 22 سنة.
(H₁) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصمود النفسي بين طلاب الكلية باختلاف فئاتهم العمرية.
وتم الحصول على النتائج التالية

الجدول (8) اختبار t-test وفقا لفئات العمر

الدافع للإنجاز	الجنس	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	الانحراف المعياري	df	t	المعنوية
	22 فأقل	34	2.553	0.0907	-	0.884	5	-	0.0248
	أكثر من 22	25	2.557	0.0988	0.147		9	0.00365	3

أظهرت نتائج اختبار T لعينتين مستقلتين أن الفرق في متوسط الصمود النفسي بين المجموعتين بلغ (-0.147)، مع انحراف معياري قدره (0.02483)، وبلغت قيمة $t = -0.884$ بدرجة حرية (df = 57)، وكانت القيمة الاحتمالية (Sig = 0.379)، وهي أعلى من المستوى المعتمد ($\alpha = 0.05$).
بناء على هذه النتائج، يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصمود النفسي بين طلاب الكلية من الفئتين العمريتين. وبالرغم من وجود فرق بسيط في المتوسط لصالح الطلاب الأصغر سناً، إلا أن هذا الفرق لا يحمل دلالة إحصائية قوية. وتدلل هذه النتيجة على أن العمر الزمني وحده لا يعد عاملاً حاسماً في تحديد مستوى الصمود النفسي لدى الطلبة، ما قد يشير إلى أن الصمود يتأثر بعوامل أخرى مثل الخبرات الحياتية، أو السمات الشخصية، أو الدعم الاجتماعي، بصرف النظر عن العمر.
ثالثاً لاختبار ما إذا كان الجنس (ذكر/أنثى) يحدث فرقاً ذا دلالة إحصائية في مستوى دافع الإنجاز لدى طلاب الكلية.
قد تؤثر الفروق في الأدوار المجتمعية أو طبيعة الاتجاهات النفسية في دافعية الفرد نحو الإنجاز، خاصة في السياقات التعليمية. وللتحقق من ذلك، تم تطبيق اختبار T لعينتين مستقلتين لمقارنة متوسط درجات دافع الإنجاز بين الطلاب الذكور والإناث. وللإختبار تم وضع الفرضيات التالية
(H₀) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافع الإنجاز بين طلاب الكلية تبعاً للجنس (ذكور/إناث).
(H₁) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافع الإنجاز بين طلاب الكلية تبعاً للجنس.

وتم الحصول على النتائج الآتية

الجدول (9) اختبار t-test وفقا لفئات الجنس

الدافع للإنجاز	الجنس	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	الانحراف المعياري	df	t	المعنوية
	أنثى	41	2.5752	0.06265	0.04048	0.0211	59	1.918	0.06
	ذكر	18	2.5347	0.09719					

أظهرت نتائج اختبار T أن متوسط دافع الإنجاز لدى الإناث بلغ (2.5752)، بينما بلغ لدى الذكور (2.5347)، بفارق بسيط مقداره (0.04048) لصالح الإناث. وقد بلغت قيمة $T = 1.918$ بدرجة حرية (df = 57)، بينما كانت القيمة الاحتمالية (Sig = 0.06)، وهي أعلى قليلاً من مستوى الدلالة المعتمد (0.05). وبناء على ذلك، لا يمكن رفض الفرضية الصفرية، مما يشير إلى أن الفروق في دافع الإنجاز بين الجنسين ليست دالة إحصائية عند مستوى 0.05، وإن كانت قريبة جداً من الدلالة، ما يشير إلى وجود اتجاه نحو الفرق لصالح الإناث.
و تعطي النتيجة السابقة مؤشراً مهماً حول تقارب مستويات الدافعية نحو الإنجاز بين الطلاب والطالبات، رغم السياقات المجتمعية التي قد تمنح كلا منهما أدواراً نفسية وسلوكية مختلفة. إن قرب القيمة الاحتمالية من الحد الدال إحصائياً يشير إلى أن الإناث قد يمتلكن دافعاً أكبر نحو الإنجاز، وربما يعود ذلك إلى سعيهن لإثبات الذات في بيئة تعليمية لا تزال تحمل بعض التحديات النوعية، خاصة في المجتمعات المحلية مثل مدينة بني وليد. لكن في الوقت نفسه، فإن هذا الفارق غير كافٍ للحكم القطعي بوجود فرق جوهري، مما يعكس توازناً نسبياً في الحافز الدراسي بين الجنسين ضمن هذه العينة.

رابعا: للإجابة عن التساؤل وجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصمود النفسي بين طلاب الكلية ترجع الى متغير الجنس

وللتحقق من ذلك إذا كان الجنس (ذكر/أنثى) يحدث فرقا ذا دلالة إحصائية في مستوى الصمود النفسي. ويعد الصمود النفسي أحد المؤشرات الأساسية على قدرة الطالب في مواجهة التحديات الدراسية والضغوط الحياتية. وبما أن الأدوار والضغوط المجتمعية قد تختلف بين الذكور والإناث، فقد استخدم الباحث اختبار T لعينتين مستقلتين لتحديد ما إذا كان هناك فرق في المتوسطات يعزى إلى الجنس.

(H₀) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصمود النفسي بين طلاب الكلية الذكور والإناث.
(H₁) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصمود النفسي بين طلاب الكلية الذكور والإناث.

الجدول (10) اختبار t-test وفقا لفئات الجنس

الجنس	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق	الانحراف المعياري	df	t	المعنوية
انثى	41	2.5478	0.09709	-	0.02359	5	-	0.376
ذكر	18	2.5714	0.08487			9	0.8911	

تشير نتائج اختبار T إلى أن متوسط الصمود النفسي لدى الطالبات بلغ (2.5478)، بينما بلغ لدى الطلاب الذكور (2.5714)، أي بفرق طفيف قدره (-0.02359) لصالح الذكور. وبلغت قيمة $t = -0.8911$ بدرجة حرية (df = 57)، مع قيمة معنوية (Sig = 0.376)، وهي أعلى بكثير من مستوى الدلالة المعتمد (0.05).

وبذلك، نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصمود النفسي بين الجنسين، ونرفض الفرضية البديلة. وبالرغم من التفوق الطفيف في المتوسط لصالح الذكور، فإن هذا الفرق لا يعد جوهريا من الناحية الإحصائية.

تعكس النتيجة علاه ان الصمود النفسي كصفة نفسية داخلية مستقرة لا يبدو مرتبطا بشكل واضح بالجنس ضمن هذه العينة الجامعية. ورغم أن السياقات المجتمعية قد تضع كلا من الذكور والإناث في مواقف مختلفة من حيث المسؤوليات والضغوط، إلا أن تقارب متوسطات الصمود النفسي يشير إلى تشابه في قدرة الطلبة من الجنسين على التكيف، والتحمل، وإدارة التحديات النفسية والدراسية. ويمكن تفسير ذلك بكون البيئة الجامعية تمنح فرصا متقاربة للطرفين، مما يقلل من الفوارق النفسية المبنية على النوع، ويبرز تأثير عوامل أخرى أكثر تأثيرا مثل الدافعية الذاتية أو البيئة الأسرية أو الدعم الاجتماعي.

خامسا: وللإجابة على التساؤل الذي يشير ولاختبار توجد مساهمة معنوية توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافع الإنجاز بين طلاب الكلية ممن أعمارهم 22

(H₀) لا توجد مساهمة معنوية للصمود النفسي في التنبؤ بالدافع للإنجاز لدى أفراد العينة.

(H₁) توجد مساهمة معنوية للصمود النفسي في التنبؤ بالدافع للإنجاز لدى أفراد العينة.

ليبيان مدى ومعنوية مساهمة الصمود النفسي في التنبؤ بدافع الانجاز تم الحصول على بيانات الجدول التالي

الجدول (11) ملخص النموذج

		Adjusted R Square	R Square	R	القدرة التفسيرية
		0.041	0.058	.240 ^a	
مصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	Sig
النموذج	0.020	1	0.020	3.496	.067 ^b
الباقى	0.319	59	0.006		
الكلي	0.338	58			
المتغير التابع	النموذج	المعاملات B	الخطأ المعياري	Beta	T
الدافع للإنجاز	(Constant)	2.061	0.269		7.674
					0.000

0.067	1.870	0.240	0.105	0.196	الصمود النفسي
-------	-------	-------	-------	-------	---------------

تشير نتائج التحليل إلى وجود علاقة طردية موجبة بين متغير الصمود النفسي (المتغير التابع) والدافع للإنجاز (المتغير المستقل)، حيث كانت قيمة معامل الارتباط $R = 0.240$ ، وهي موجبة وضعيفة. كما أن معامل الانحدار غير المعياري (B) (0.196) يدل على أنه كلما زاد مستوى الصمود النفسي بمقدار وحدة واحدة، زاد متوسط الدافع للإنجاز بمقدار 0.196 وحدة، لكن هذا التأثير لم يصل إلى مستوى دلالة إحصائية تقليدي قيمة $\text{Sig} = 0.067 > 0.05$ وإن كانت قريبة جداً من الحد الفاصل. ولكنه معنوي لمستوى 0.10، أما بالنسبة للقيمة التفسيرية للنموذج، فإن $R^2 = 0.058$ توضح أن الصمود النفسي يفسر حوالي 5.8% فقط من التباين في دافع الإنجاز، وهي نسبة ضعيفة لكنها ذات معنى في البحوث النفسية والاجتماعية والتي تتأثر بعوامل متعددة.

الاستنتاجات

1. ارتفاع مستوى الصمود النفسي والدافعية للإنجاز: أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة من طلاب كلية التربية بمدينة بني وليد يتمتعون بمستويات مرتفعة نسبياً من الصمود النفسي، خاصة في الجوانب المرتبطة بالإيجابية الداخلية والإرادة. كما أن الدافعية للإنجاز كانت عالية، مما يشير إلى جاهزية نفسية للتحمل وتحقيق الأهداف.
2. عدم وجود فروق دالة إحصائية في الصمود النفسي أو الدافع للإنجاز بحسب الجنس أو العمر: لم تسفر التحليلات الإحصائية عن فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، ولا بين الطلاب الأقل من 22 سنة والأكثر سناً، مما يدل على أن هذه السمات النفسية متقاربة بين المجموعات المختلفة داخل العينة.
3. وجود علاقة طردية ضعيفة لكنها دالة بين الصمود النفسي والدافع للإنجاز: تبين من خلال تحليل الانحدار أن هناك علاقة موجبة بين الصمود النفسي والدافع للإنجاز، حيث ساهم الصمود في تفسير نحو 5.8% من التباين في دافع الإنجاز، وهي نسبة ذات دلالة ضمن السياقات النفسية المعقدة.
4. صدق وثبات المقاييس: اتضح من معاملات ألفا كرونباخ أن كلاً من مقياس الصمود النفسي ($\alpha = 0.743$) ومقياس الدافع للإنجاز ($\alpha = 0.786$) يتمتعان بدرجة جيدة من الثبات، إلى جانب اتساق بنائي مقبول في أغلب العبارات، مما يؤكد ملائمة الأداتين للقياس في البيئة التعليمية المستهدفة.
5. وجود معوقات نفسية سلوكية لدى بعض الأفراد: رغم ارتفاع الدافعية العامة، إلا أن بعض العبارات كشفت عن وجود مشكلات متعلقة بالخوف من الفشل، أو ضعف في تحمل المسؤولية أو ضعف في مهارات الترفيه النفسي، وهي مؤشرات مهمة في فهم التباين الفردي.

التوصيات

1. تصميم برامج إرشادية نفسية تعزز الصمود النفسي: يُوصى بإنشاء برامج نفسية جامعية لتعزيز مهارات الصمود، مثل إدارة الضغوط، التكيف مع التغير، والتفكير الإيجابي، مع التركيز على دعم الطلاب في المواقف الصعبة.
2. إدماج مفاهيم التحفيز الذاتي والإنجاز في المناهج الجامعية: ينصح بتضمين محتوى مهاري داخل المساقات التعليمية يعزز من قدرة الطالب على تحديد الأهداف وتحقيقها، مع تدريبهم على التغلب على الفشل والإحباط.
3. تقديم دعم نفسي واجتماعي مستمر للفئات الأكثر عرضة: رغم عدم وجود فروق إحصائية بين الجنسين أو الأعمار، إلا أن هناك فروق فردية في التعامل مع المسؤوليات والانفعالات. لذا، يُستحسن تطوير وحدة دعم نفسي داخل المؤسسات التعليمية تُتابع الحالات التي تعاني من مشكلات مستمرة في الإنجاز أو الصمود.
4. الاستمرار في تقنين المقاييس وتطويرها: يُوصى بإعادة تطبيق المقاييس على عينات أكبر ومتنوعة (من جامعات ومدن مختلفة) لإثراء الخصائص السيكومترية وزيادة تعميم النتائج، خاصة مع وجود بعض البنود ضعيفة الارتباط التي قد تستدعي مراجعة.
5. الاهتمام بتنمية الجانب العاطفي والترفيهي لدى الطلاب: أوضحت النتائج ضعفاً في الجوانب الترفيهية والقدرة على الضحك والاسترخاء، ما يتطلب إدخال أنشطة فنية، رياضية، وثقافية منتظمة ضمن الحياة الجامعية لدعم الصحة النفسية المتكاملة.

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً :- المراجع

1. إبراهيم، قشقوش، وطلعت منصور. (1979). دافعية الإنجاز وقياسها. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
2. أبو حلاوة، محمد سعيد عبد الجواد. (2013). حالة التدفق: المفهوم، الأبعاد، القياس. الكتاب الإلكتروني لشبكة العلوم النفسية والعربية، (29).

3. أبو مشايخ، عرفات حسين. (2018). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالصمود النفسي لدى معلمي المعاقين عقلياً في قطاع غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
4. التهامي، أحمد علي محمد. (2021). الصمود النفسي لدى طلبة جامعة إب وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة علمية فصلية محكمة، (11)، 39.7-.
5. بن خليوي، أسماء بنت فراج. (2022). الصمود النفسي وعلاقته بالالتزان الانفعالي لدى الأخصائيين النفسيين العاملين في المستشفيات الحكومية بمدينة الرياض. مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية، 9(1)، 75-108.
6. السرمي، إيمان مصطفى. (2015). مقياس الصمود النفسي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
7. لعويسات، جمال الدين. (2003). السلوك التنظيمي والتطور الإداري. الجزائر: دار هومة.
8. جولدشتاين، س.، وبروكس، ر. (2011). الصمود لدى الأطفال (ترجمة وتقديم صفاء الأعسر). القاهرة: المركز القومي للترجمة.
9. قوراري، حنان. (2014). الضغط المهني وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى أطباء الصحة العمومية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد خيضر، الجزائر.
10. الرفاعي، زينب محمد. (2019). الصمود النفسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلاب الدراسات العليا الوافدين. دراسات عربية، 18(4)، 884.835-.
11. زكي، صالح أحمد. (1988). علم النفس التربوي (ط. 10). القاهرة: المكتبة العربية.
12. خليفة، عبد الطيف. (2000). الدافعية للإنجاز. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
13. الغامدي، عزم الله بن عبد الرازق بن صالح. (2009). التفكير العقلاني وغير العقلاني ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسياً والعاديين. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (1)، 145.105-.
14. خليل، عفراء إبراهيم. (2017). الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. مجلة الأستاذ (العدد الخاص بالمؤتمر العلمي)، 19-36.
15. المشعان، عويد سلطان. (1993). دراسات في الفروق بين الجنسين في الرضا المهني. الكويت: دار العلم للنشر والتوزيع.
16. عبد الفتاح، فاتن فاروق، وحليم، بشرى مسعد. (2014). الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من الحكمة وفاعلية الذات. مجلة كلية التربية - جامعة بورسعيد، (15).
17. طه، فرج عبد القادر. (2009). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي (ط. 2). القاهرة: دار الغريب للنشر والتوزيع.
18. أبو حطب، فؤاد، وصادق، آمال. (1991). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
19. عبد الله، مجدي أحمد محمد. (2003). السلوك الاجتماعي وديناميكية محاولة تفسيرية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
20. بني يونس، محمد محمود. (2007). سيكولوجيا الدافعية والانفعالات (ط. 1). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
21. الزامل، منيرة يوسف صالح. (2011). الصمود النفسي وعلاقته بالضغوط النفسية لدى المعلمات المغتربات بالأحساء. مجلة شباب الباحثين - جامعة سوهاج، (10).

ثانياً: المراجع الأجنبية

22. American Psychological Association. (2000). *The road to resilience*. *American Psychologist*, 56(3), 217-238.
23. Arora, S. (2015). *Achievement motivation and resilience among student athletes* (Unpublished doctoral dissertation). Delhi University.
24. Cutuli, J., & Masten, A. (2009). Resilience. In S. J. Lopez (Ed.), *The encyclopedia of positive psychology* (Vol. 1, pp. 837-843).
25. Elizabeth, H., Kelly, D. A., & William, E. (2012). Time use and well-being in older widows: Adaptation and resilience. *Journal of Women & Aging*, 23(2), 149-159.

26. Herrero, D. (2014). *The relationship among achievement motivation, hope, and resilience and their effects on academic achievement among college students enrolled in a Hispanic-serving institution* (Unpublished doctoral dissertation). Texas University.
27. Mwangi, C., Okatcha, F., & Ireri, A. (2015). Relationship between academic resilience and academic achievement among secondary school students in Kiambu County, Kenya. *International Journal of School and Cognitive Psychology*, 1–5.
28. Splan, R., Brooks, R., Porr, S., & Broyles, S. (2011). Resilience and achievement goals orientation among agricultural students. *Journal of NACTA*, 31–38.
29. Van G., Depuijter, M., & Smeets, C. (2006). *Citizens and resilience*. Amsterdam: Dutch Knowledge and Advice Center.
30. Wald, J., Taylor, S., Asmundson, G., Jang, K., & Stapleton, J. J. (2006). *Theories of resiliency*. Toronto: Scientific Authority.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JLABW** and/or the editor(s). **JLABW** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.